وكذلك جملة 18 - { قالوا إنا تطيرنا بكم } فإنها مستأنفة جوابا عن سؤال مقدر : أي إنا تشاءمنا بكم لم تجدوا جوابا تجيبون به على الرسل بها قال مقاتل : حبس عنهم المطر ثلاث سنين قيل إنهم أقاموا ينذرونهم عشر سنين ثم رجعوا إلى التجبر والتكبر لما ضاقت صدورهم وأعيتهم العلل فقالوا : { لئن لم تنتهوا لنرجمنكم } أي لئن لم تتركوا هذه الدعوى وتعرضوا عن هذه المقالة لنرجمنكم بالحجارة { وليمسنكم منا عذاب أليم } أي شديد فظيع قال الفراء : عامة ما في القرآن من الرجم المراد به القتل وقال قتادة : هو على بابه من الرجم بالحجارة قيل ومعنى العذاب الأليم : القتل وقيل الشتم وقيل هو التعذيب المؤلم من غير تقييد بنوع خاص وهذا هو الظاهر